عن الابلاغ والمراد من هذه السول توبيخ الكفرة وتقريعهم والمنفي في قوله تعالى ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون سوال الاستعلام الاول في موقف الحساب وهذا عند حصولهم على العقوبة فلنقصن عليهم اي الرسل والمرسل اليهم بعلم لنخبرنهم عن علم بما فعلوه باطنا وظاهرا وبما قالوه سرا وعلانية وما كنا غايبين عنهم فيخفى علينا شي من احوالهم واقوالهم والوزن اي وزن الصحايف الاعمال بميزان له لسان وكفتان ينظر اليها الخلايق اظهارا للعدل وقطعا للمعذرة كما يسالهم عن اعمالهم فتعترف بها السنتهم وتشهد بها جوارحهم ويويده ما روي ان رجلا يوتى به الى الميزان فينشر عليه تسعة وتسعون سجلا كل سجل مد البصر فيخرج له بطاقة فيها كلمات الشهادة فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة والبطاقة رقعة صغيرة تجعل في طي الثوب يكتب فيها ثمنه وقيل الموزون الاعمال روي عن ابن عباس فيوتى بالاعمال الحسنة على صورة حسنة وبالاعمال السية على صورة قبيحة فتوضع في الميزان وقيل توزن الاشخاص لما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ليأتي الرجل

العظيم

العظيم السمين يوم القيمة فلا يزن عند الله جناح بعوضة وقوله تعالى يومئذ اي يوم السول المذكور وهو يوم القيمة خبر المبتدا الذي هو الوزن وقوله تعالى الحق اي العدل السوي صفته فمن ثقلت موازينه اي رجحت على ما يعهد في الدنيا بصحايف الاعمال او حسناته او به على الاقوال الماضية وعن الحسن وحق الميزان توضع فيه الحسنات ان يثقل وحق الميزان توضع فيه السيات ان يخف فان قيل الميزان واحد فما وجه الجمع اجيب بان العرب قد توقع لفظ الجمع على الواحد وقيل انه ينصب لكل عبد ميزان وقيل انما جمعه لان الميزان يشتمل على الكفتين والشاهين واللسان ولا يتم الوزن الا بذلك كله وقيل جمع باختلاف الموزونات وتعدد الجمع فهو جمع موزون او ميزان فاوليك هم المفلحون اي الفايزون بالنجاة والثواب ومن خفت اي طاشت موازينه اي السيات اي بسببها فاوليك الذين خسروا انفسهم بتصييرها الى النار بما كانوا باياتنا يظلمون يجحدون ولقد مكناكم يا بني ادم في الارض اي من سكنها وزرعها والتصرف فيها وجعلنا لكم فيها معايش جمع معيشة اي اسبابا تعيشون بها ايام حياتكم من انواع

Copyright © King Saud University